

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[183] تصحريها، [أ] من وراء هذه الأمة، قد علم رسول [أ] مكانك لو أراد أن يعهد فيك، عهد، بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد، ما كنت قائلة لو أن رسول [أ] صلى [أ] عليه وآله قد عارضك بأطراف الفلوات ناصة قلوصلك قعودا من منهل إلى منهل ؟ ! إن بعين [أ] مثواك ! وعلى رسول [أ] صلى [أ] عليه وآله تعرضين، ولو أمرت بدخول الفردوس لاستحييت أن ألقى محمدا هاتكة حجابا جعله [أ] علي، فاجعليه سترك، وقاعة البيت قبرك حتى تلقيه وهو عنك راض وفي رواية بعده (163) ولو أني حدثتك بحديث سمعته من رسول [أ] صلى [أ] عليه وآله لنهشتني نهش الحية الرقشاء المطرقة والسلام. فقالت عائشة: يا أم سلمة ! ما أقبلني لوعظك، وأعرفني بنصحك ليس الامر كما تقولين، ولنعم المطلع مطلعا أصلحت فيه بين فئتين متناجزتين وروى الطبري (164) وقال: خرج أصحاب الجمل... من مكة وأذن مروان حين فصل من مكة، ثم جاء حتى وقف عليهما فقال: على أيكما أسلم بالامرة وأؤذن بالصلاة. فقال عبد [أ] بن الزبير: على أبي عبد [أ]. وقال محمد بن طلحة: على أبي محمد، فارسلت عائشة (رض) إلى مروان

_____ (163) هذه الزيادة في رواية العقد الفريد 4 / 316 317 ط. دار الكتاب العربي وفي الفاظه بعض الاختلاف مع رواية ابن طيفور. " السدة " : الباب " ولا تندحيه " لا تفتحيه وتوسعيه " والعقيري " مصغر: عقر الدار، واصحر: خرج إلى الصحراء. أي جعل [أ] عقر دارك لك سكنا فلا تبرحيها " والنهش " العض " والرقشاء " الافعى المنقطة و " المطرقة " من صفات الافعى. وفي المحاسن والمساوي للبيهقي ط. مكتبة نهضة مصر (1 / 481): أن أم سلمة حلفت أن لا تكلم عائشة من أجل مسيرها إلى حرب علي. فدخلت عليها عائشة يوما وكلمتها فقالت ام سلمة: ألم انهك ؟ ألم أقل لك ؟ قالت: إني استغفر [أ]. كلميني، فقالت ام سلمة: يا حائط ألم انهك ؟ ألم أقل لك ؟ فلم تكلمها أم سلمة حتى ماتت. (164) راجع الطبري 5 / 168 169، وط. أوربا 1 / 3107 3106، حول النزاع على الصلاة ومكالمة سعيد مع بني أمية الآتية.